( 344 ) خصائص الحكومة الإسلاميّة ومميّزاتها 1 الحكومة الإسلاميّة حكومة عالميّة

بينما كان البعض ـ في آواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ينادي بإحياء فكرة القوميّة عند الشعوب، وكان هناك من يعمل لها ويدافع عنها بقوّة تحت أسماء وعناوين مختلفة وتبريرات متنوّعة برزت فجأة فكرة "الاُمميّة العالميّة" وراجت الفكرة القائلة بضرورة تشكيل حكومة عالميّة واحدة تتقوّى وتشتدّ في نظر المفكرين الغربيين كحلّ للتخلّص من المطاحنات والحروب والمذابح التي كان العالم يشهدها باستمرار. وقد ساعدت نتائج الحربين العالميتيّن الاُولى والثانية على تأكيد هذه الضرورة، وترسيخ هذه الفكرة، فقد أدرك اُولئك المفكّرون ومن تبعهم بأنّ الحدود والفواصل المصطنعة بين الشعوب والاُمم هي السبب الوحيد والعامل الأساسيّ لظهور الحروب والمشاحنات الدامية، وأن لا مخلص من هذه الحروب والم آســي ـــ حسب نظرهم ـــ إلاّ بزوال تلك الحدود والفواصل وانضواء الجميع تحت راية حكومة واحدة. إنّ الحرب كانت ولا تزال أمراً جديراً بأن تخشاه البشريّة وتتجنّبه وتتقيه، ولكن